من لم يكن يطلع عليها فيعلم بها وفضيلة اهلها من المهاجرين
والانصار وصلابتهم فى الدين وبيعهم انفسهم فى حب الله ورسوله
ورغبتهم فى الشهادة وشدتهم على اعدآء الله ورسوله ومصابرتهم
فى المعارك وخوضهم فى غمرات الموت لاعلآء كلمة الله رضى الله
تعالى عنهم واماتنا على حبهم قال فى المواهب اللدنية

غزوة بدر الكبرى وتسمى العظمى قال ابن كثير ويوم بدر يوم
الفرقان الذى اعز الله فيه الاسلام واهله ووضع فيه الشرك
وحزبه بحله وهذا مع قلة عدد المسلمين وكثرة العدد ومع ما
كانوا فيه من سوابغ الحديد والعدد الكاملة والخيول المسومة
والخيلآء الرآئعة فاعزه الله تعالى رسوله • واظهر وحيه
وتنزيله • وبيض وجه النبى صلى الله عليه وسلم وقبيله •
واخزى الشيطان وحيله • ولهذا قال تعالى ممتنا على عباده
المؤمنين • وحزبه المتقين • ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة
اى قليل عددكم لتعلموا ان النصر انما هو من عند الله لا بكثرة العدد
والعدد انتهى وقد كانت هذه الغزوة اعظم غزوات الاسلام
اذ منها كان ظهوره • وبعد وقوعها اشرق على الآفاق نوره •
ومن حين وقوعها اذل الله الكفار • واعز من حضرها من
المسلمين فهو عندهم من الافتخار • وكان خروجهم يوم السبت
لاثنتى عشرة خلت من رمضان على راس تسعة عشر شهرا من
الهجرة وقيل لثمان خلون منه قاله ابن هشام واختلف على
المدينة ابا لبابة الانصارى وخرج معه الانصار ولم تكن
قبل ذلك خرجت معه وكانت عدتهم من خرج معه ثلاثمائة وخمسة
وثمانية لم يحضروها وانما ضرب لهم بسهمهم واجرهم فكانوا لكن

حضرها

حضرها وكان معهم ثلاثة افراس بعرجة فرس المقداد والمعسوب
فرس الزبير وفرس لمرثد الغنوى ولم يكن لهم يومئذ خيل
غيرهن وكان معهم سبعون بعيرا وكان المتركون الفا وقيل
تسعمائة وخمسون رجلا معهم مائتا فرس وسبعمائة بعير وكان
قتلاهم يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من رمضان وقيل يوم
الاثنين وقيل غير ذلك وكانت من غير قصد من المسلمين
اليها ولا ميعاد كما قال تعالى ولو تواعدتم لاختلفتم فى الميعاد
ولكن ليقضى الله امرا كان مفعولا وانما قصد رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمسلمون التعرض لعير قريش وذلك ان ابا
سفيان كان بالشام فى ثلاثين راكبا منهم عمرو العاص
فاقبلوا فى قافلة عظيمة فيها اموال قريش حتى اذا كانوا قريبا
من بدر بلغ النبى صلى الله عليه وسلم ذلك فندب اصحابه
اليهم واخبرهم كثرة المال وقلة العدد وقال هذه عير قريش
وذلك ان ابا سفيان اخذ حذره ولم يتفع الحذر مع القدر
قال وفيها اموال فاخرجوا اليها لعل الله ان ينفلكموها فلما
سمع ابو سفيان بسير النبى صلى الله عليه وسلم استاجر ضمضم
ابن عمرو الغفارى ان يأتى قريشا بمكة ويستنفرهم ويخبرهم ان
محمدا قد عرض لعيرهم فى اصحابه فنهضوا فى قريب من الف مقنع
ومدجج ولم يتخلف احد من اشراف قريش الا ابا لهب وبعث
مكانه العاص بن هشام بن المغيرة وخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى بلغ الروحاء فاتاه الخبر عن قريش بسيرهم
ليمنعوا عيرهم فاستشار النبى صلى الله عليه وسلم الناس فى
طلب العير وحرب النفير وقال ان الله وعدكم احدى الطائفتين

Copyright © King Saud University